

٢١) (الدورة التأصيلية في العقيدة) (ثلاثة الأصول) (المجلس

السادس - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجد السادس من مجالس التأصيلية في علم العقيدة الاولى ونحن في مساء السبت الحادي والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة - [00:00:14](#)

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا في درس الاصول الثلاثة على الاصل الثالث فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:35](#)

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبدالله بن - [00:00:55](#)

عبدالمطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون - [00:01:15](#)

نبيا ورسولا. نبى باقراً وارسل بالمدثر. وبلده مكة. بعثه الله بالنذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فأنذر وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. ولا تمنن - [00:01:35](#)

ولربك فاصبر. ومعنى قم فأنذر. وينذر عن الشرك. ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم - [00:02:05](#)

قالوا فيما كنتم. في مه. فيما كنتم مو فيما نعم. احسن الله اليك قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن الله واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك ماواهم جهنم - [00:02:35](#)

جاءت نصيرا. ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيع حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا اني ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون - [00:03:04](#)

قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى - [00:03:44](#)

انقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر فيها ببقية الاسلام مثل الزكاة والصيام والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره - [00:04:04](#)

بذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي دل عليه - [00:04:24](#)

التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه. الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله الى الناس كافة. وافترض طاعته على جميع على جميع الثقلين. الجن والانس - [00:04:44](#)

والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - [00:05:06](#)

انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون. طيب نقف على هذا. قول رحمه الله
الاصل الثالث اي من الاصول التي عليها بناء الاسلام. وقد سبق ان بينا ان بناء الاسلام على معرفة الله - [00:05:36](#)
جل وعلا وهو ما يسمى بالمدلول عليه وعلى العمل وهو الاسلام وعلى القدوة والايمان في هذا العمل وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا هو معنى الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:06:06](#)
ان هذه الشهادة متضمنة بطرفيها فان هذه الشهادة دالة بطرفيها على المدلول عليه وهو الله والعدل وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والدليل هو الاسلام او العمل شاهد اشهد ان لا اله الا الله - [00:06:31](#)
عرفت الله فتعبده وتتقرب اليه برسالة الاسلام وتقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يصح ايمان ممن ادرك بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع به الا بان يشهد بان محمدا رسول - [00:06:53](#)
قبل ذلك كان يكفيه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان موسى كليم الله او اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى كلمة الله اما بعد مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقبل الله من احد الا - [00:07:20](#)
العبادة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. والاعتراف بشهادة الرسالة قال الله جل وعلا واذا اخذ الله ميثاق النبيين مو احد البشر
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني متأخر عنكم - [00:07:38](#)
لتؤمنن به ولتنصرنه قالوا اقررتم واخذتم على ذلك مصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهد فمن تولى بعد ذلك قال لا
هذا الرسول اللي جا متأخر ما اؤمن به. فاولئك ايش - [00:08:03](#)
ها فاولئك هم الفاسقون. اذا هذا لا يقبل الله منه. والفاسقون هنا بمعنى الكافر. بمعنى الكافرين هادي مسألة مهمة وقد جاء في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني - [00:08:22](#)
موسى ابن عمران لو كان حيا ما وسعه الا ان يتبعه وقد تواترت الاحاديث ان عيسى عليه السلام ينزل فيحكم بشريعة محمد صلى
الله عليه وسلم اذا ليس لاحد يزعم انه اوتي اه طريقة الحقيقة كما يسمونها فيخرج عن شريعة - [00:08:43](#)
محمد صلى الله عليه وسلم واشهد ان محمدا رسول الله هذا ركن من اركان الشهادتين لا بد من الاتيان بهذا الركن ومدلوله ومقتضاه
ما ذكره المصنف رحمه الله ما هو مدلول هذه الشهادة؟ منطوقه اقر واعترف بان محمدا مرسل من الله رسول فعول بمعنى -
[00:09:07](#)
افعل يعني مرسل من الله طيب اعترفت بهذا القدر ما المطلوب؟ المطلوب المدلول عليه. اعبد الله كما عبد. تبي امره ما هو بشر او
ملكي انسي او جني لازم تعرف هذه الاشياء - [00:09:39](#)
ولهذا قال المصنف رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم نبيي بالكسر مضاف الى معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم هذه
المعرفة فيه ركن فيه واجب فيه كمال المعرفة اللي هو ركن انك تعرف ان محمد ابن عبد الله رسول الله. هذا القدر ركن. لازم تعرف ان
محمد رسول الله - [00:10:05](#)
هذا ركن لا يجوز لاحد ان لا يعرفه الواجب انك تعرف هو من وين عربي ولا اعجمي؟ طيب عربي من وين من اي العرب؟ من قريش
ولا من هذيل ولا من غطفان - [00:10:33](#)
طيب عرفت انه من قريش مشبوه به مشبوه جده اسمه كذا هذا واجب لهذا صحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله اصطفاني من بني هاشم - [00:10:52](#)
 واصطفى من بني هاشم واصطفى قريشا من كنانة واصطفى كنانة من العرب والعرب من ذرية
اسماعيل واما الكمال الكمال ان تعرف نسبه عليه الصلاة والسلام ان تعرف نسبه عليه الصلاة والسلام الى - [00:11:12](#)
المكان المجمع عليه المكان المجمع عليه وهو انه من ذريتي من من ذرية عدن ابن اسماعيل انه من ذرية عدنان هذا القدر من الكمال
مجمعا ما بعد ذلك هذا من اهل التخصص لان فيه - [00:11:35](#)
فليس هناك خلاف بين اهل العلم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم نسبه معروف من الى عدنان ابن اسماعيل وانما الخلاف فيما

بعد اسماعيل و ابراهيم الى نوح والى ادم هذا ما يهمني - [00:11:57](#)

هذا من فظول العلم ها من ايش؟ ما تستفيد ايش تعرف كم بين ابراهيم وبين آآ نوح كان بين نوح وبين ادم منهم ما ما يهم هذا. هذا
القدر ما يهم لو كان مهما لجاء فيه لحد. صح ولا لا؟ احنا عندنا يقين - [00:12:20](#)

لان العلم المطلوب سواء كان واجبا او مندوبا لابد ان يكون قد جاء في كتاب المناقب من صحيح الامام البخاري في كتاب ايش؟
المناقب من صحيح الامام البخاري باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

اول شيء في الباب ذكر الامام البخاري نسب النبي صلى الله عليه وسلم المستحب معرفته وهو من محمد الى ادناه ولذلك قال رحمه
الله باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اكتبها باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. محمد - [00:12:56](#)

ابن عبدالله ابن عبدالله هذا الاب الاول ابن عبدالمطلب محمد هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب في ابن هاشم الثالث ابن هاشم
ابن عبد مناف الرابع. لو ترقب احسن عشان ما تنساهم. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:13:18](#)

رقم اثنين ابن هاشم رقم ثلاث ابن عبدمناف رقم اربعة بعدين هم بعد فائدة المعرفة الانساب جيدة انك راح تعرف ان آآ معاوية بن
ابي سفيان وابو سفيان عن ابن عفان يجتمعون وطلحة بن عبيد الله هؤلاء الثلاث يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وين؟
لا في عبد مناف عبد مناف اب للنبي صلى الله عليه - [00:13:48](#)

واب اللي بسفيان واب لعثمان واب لطلحة هذي فائدة معرفة النسب. محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي. رقم خمسة بن قصي رقم خمسة بن - [00:14:14](#)

كلاب بكسر الكاف وليس كلاب ابن ابن كلاب رقم ستة ابن مرة رقم سبعة مرة بضم الميم ابن كعب رقم سبعة او ثمانية احسنت. رقم
ثمانية ابن كعب وهنا في ابن كعب يجتمع نسب النبي صلى الله عليه وسلم مع من؟ مع عمر. شفتوا الفائدة الحين - [00:14:29](#)

يعني هو يجتمع نسبه مع علي ابن ابي طالب في عبدالمطلب. صح هو اخر الخلفاء في عثمان بن عفان ايش قلنا؟ في عبد مناف في
مع عمر بن الخطاب في كعب خلونا نمشي الحين هذي فائدة - [00:14:59](#)

تذكرها لكم بعد ما انت. رقم ثمانية من؟ ايوة ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن كعب. اي ابن مرة ابن كعب رقم ثمانية. رقم تسع
ابن لؤي ابن لؤي ابن غالب رقم عشرة - [00:15:15](#)

ابني غالب ابن فهر احداش. ابن فهر رقم احداش ابن مالك رقم اثنتعش ابني النضر ثلاثعش ابن النضر ابن كنانة ونسب النبي صلى الله
عليه وسلم يجتمع مع اه ابي بكر قيل في اه النظر وقيل في كنانة - [00:15:32](#)

يعني هذا ابعد شيء صح؟ طيب انت الحين لما تقرأ التاريخ ان واحد من ابعد الناس نسبا يأتي وينصرك تعلم ان هذا فعلا قضية قضية
دينية. ما هي قضية قبلية - [00:16:04](#)

لاحظ لو كانت القضية قضية قبلية العقل يقول شنو من اللي يجي واول واحد ينصرك اقرب واحد وهو علي مثلا. فهذا دليل على ان
هذا دين مهني قضية قضية نسب وقضية قرب وبعد لا - [00:16:20](#)

طيب وقفنا عند من؟ ابن كنانة صح؟ رقم كم؟ اربعتعش ابن كنانة. طيب خمستعش ابن خزيمة. ابن خزيمة ستعش ابنوا مبدأ ركعة
مدركة. بفتح الميم فظبطه بعضهم بمدركة لكن الصواب مدركة - [00:16:38](#)

ابن الياس سبتعش ابنه الياس سبتعش ابن مضر ثمتعش ابن نزار ازاى اخت الراء؟ ابن نزار اخت الراء. تسعتعش صح؟ نزار رقم
كم؟ تسعتعش نزار نزار طيب ابن نزار ابن معد معد ابن معد - [00:17:01](#)

ما عاد ثلاث احرف. معد ابن معدن او يقول معدن هي صواب معد ابني معد هذا رقم عشرين واحد وعشرين ابن عدنان ابن اسماعيل
ابن ابراهيم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم وبين اسماعيل كم اب - [00:17:31](#)

واحد وعشرين واحد وعشرين اب هذا على ارجح الاقوال هناك في زيادات في بعض الالباء والنقصان لكن هذا عليه جمهور المؤرخين.
واختاره الامام ينفك خلاص اختيار الامام ليش انا ذكرت؟ قلت في كتاب مناقب الانصار باب مبعث النبي لتعلم انها اختيار الامام

البخاري. والامام البخاري مؤرخ - [00:17:52](#)

ليس له نظير في هذا الباب في باب التاريخ واذا اراد الانسان ان يعرف انه مؤرخ كبير فقط ليطلع على امرين. الاول كتابه التاريخي الكبير والثاني كتاب السيرة والمغازي من صحيحه في علم انه عظيم. يعرف غور التاريخ - [00:18:20](#)
اذا معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. والامام انما اكتفى بالقدر الواجب. قال هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم هاشم من قريش. وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام -

[00:18:47](#)

يأتي السؤال لماذا يجب علينا ان نعرف نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة؟ لماذا واجب؟ هاي مسألة مهمة ليش واجب والباقي مندوب لان كل من كان من ذريتي هاشم تحرم عليه الصدقة - [00:19:07](#)
فيجب انك تعرفه ها عشان ما تعطيه الصدقة. واطح هذا ولا لا يعني مثلا الحين لما يجي الحارث ابن هشام الحارث ابن هشام ابن عبد المطلب ما يصير تعطيه من الصدقات - [00:19:24](#)

واحد من ذريته يقول انا من ذرية الحارث ابن هشام ابن او الحارث ابن عبد المطلب ما يصير ابو سفيان ابن الحارث ابن المطلب ما يصير تعطيه واحد يجيب له من ذرية العباس ابن عبد المطلب ما يصير تعطيه واحد يجي يقول انا هاشمي - [00:19:42](#)
ها ما يصير تعطيه الزكاة هذا لذلك وجب واضح؟ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم هذا قدر واجب واشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:20:00](#)
طيب كم عاش في هذه الدنيا عاش عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة باتفاق المؤرخين وانما الخلاف هل اكمل الثالث والستين او لم يكمل والصواب انه لم يكمل وانما كان في الثالث والستين وقبض - [00:20:16](#)

قال منها اربعون قبل النبوة. اربعون سنة كما قال الله في القرآن لقد لبثت فيكم عمرا من قبله. اربعين عمر ترى عمرا من قبله افلا تعقلون اربعين سنة انا ما عندكم لا لا تعلمت لا درست لا سابقت في مسابقة شعرية ولا خطابية - [00:20:39](#)
الحين تقولون انت انت اللي سويت الكتاب هذا انا امي ما اعرف واضح لذلك اربعين سنة مكث قبل النبوة. وهذا بالاجماع لم يوحى اليه قبل الاربعين. طيب متى احببت؟ هل بعد كمال الاربعين؟ او في الاربعين؟ ايضا في خلاف - [00:21:00](#)
لكن المتيقن انه قبل الاربعين لم يوحى اليه. هذا مجمع عليه وانما لما كان في الاربعين كانت تأتية الرؤيا الصالحة فيراها فتقع مثل فلق الصبح يشوف الرؤيا من الليل ها لما يصبح الصباح يراها كما واقعة كما رآها - [00:21:21](#)
يرى الرؤيا تقع بعد شهر شهرين كما ارى هذه بداية النبوة الرؤيا الصالحة ثم حبب اليه الخلاء حتى جاءه الوحي الصواب جاءه الوحي بعد تمام الاربعين لقوله جل وعلا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة - [00:21:46](#)
اذا بلوغ الاشد بعد الاربعين. فان قال قائل فان الله قد اوحى الى انبيائه من لم يبلغوا الاربعين نقول نعم. هذا لا يمنع لكن الاصل ان الانبياء يوحى اليهم بعد الاربعين - [00:22:10](#)

لكن كون بعضهم يوحى اليهم في الصغر كيوسف عليه السلام او كما اوحى الله جل في علاه الى موسى عليه السلام ما اوحى اليه الا بعد الاربعين وكذلك عيسى عليه السلام اوحى اليه في الصغر - [00:22:23](#)
كذلك يحيى عليه السلام اوحى اليه بالصغر. هذا لما نقول الانبياء يوحى اليهم في الاربعين او بعد الاربعين يعني في الغالب. وثلاث وعشرون نبيا ورسولا واحسن ما قيل في الفرق بين النبي والرسول ان الرسول من اوحى الله اليه - [00:22:38](#)
من اوحى الله اليه ليبلغ القوم الكافرين ليبلغ القوم الكافرين هذا هو احسن تعريف سواء عنده كتاب او ليس عنده كتاب من اوحى الله اليه ليبلغ القوم الكافرين برسالة التوحيد - [00:23:01](#)

سواء كان عنده كتاب او ليس عنده كتاب. يوسف عليه السلام رسول الى مصر رسول الى مصر تمكنه هو على كتاب من؟ على كتاب ابراهيم ما اوحى الله اليه كتابا جديدا - [00:23:21](#)
يعقوب عليه السلام رسول الى اهل فلسطين ويوسف رسوله اسحاق رسول يونس عليه السلام رسول هذه مسائل مهمة رسول من ارسله الله الى قوم كافر. والنبي النبي من ارسله الله الى قوم مسلمين - [00:23:37](#)

يقال له نبي فيوحى اليه تمايز عن المسلمين بالانباء فيعدل لهم ما قد غلطوا فيه او يصوبهم فيما اخطأوا فيه او يسوسهم كما قال عليه الصلاة والسلام كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء - 00:23:57

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء وادم عليه السلام نبي ليش؟ على التعريف السابق مسلمين ذريته على دينه ما في كافر فهو نبي هذا مو معناه ما عنده رسالة ولا عنده كتاب لا عنده كتاب وعنده رسالة ولا شنو - 00:24:17

عياله شلون يعبدون الله شلون يذكرون الله عنده. عنده رسالة وعنده دين طيب ليش نوح اول الرسل ها نعم لانها اول قوم اظهروا الكفر من حيث الجماعة هم قومه فكان اول رسول - 00:24:40

ولهذا قال نبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم باقرأ وارسل بالمدثر اذا النبي صلى الله عليه وسلم نبي هنا المقصود المعنى اللغوي. ما معنى اللغوي؟ يعني نبيه يعني جاءه الانباء وهو الوحي - 00:25:04

طيب جاءه الوحي وعلم انه جاءه الوحي وذهب الى خديجة وقال لها جاءني الوحي بس وش يقول لهم قم نلحن على دين ابائهم واجدادهم شيقول لهم؟ ما عنده شيء فارسل بالمدثر - 00:25:19

بمعنى انذر الكفار كلهم. انذر قومك كله. خلاص. جاءت النذارة والرسالة ولهذا قال وارسل بالمدثر وبلده مكة وعلى هذا يحمل ما جاء عن جابر في صحيح مسلم وغيره ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر قم فانذر - 00:25:37

يحمل على ان الاولوية هذي ايش؟ اولية الرسالة واضح واما ما جاء من حديث ابن عباس ومن حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اوحى اليه اقرأ فهو محمول على اولية نزول - 00:26:02

الواحد اذا لا تعارض فجمع بينهما الامام بقوله نبي باقرأ وارسل بالحدث وبلده مكة ولد في مكة وعاش في مكة وتربى في مكة حتى الاربعين سنة وارسله الله الى مكة لتنذر ام القرى. يعني مكة ومن حولها - 00:26:18

شيئا فشيئا ثم قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كافة للناس. فصارت الرسالة عامة شيئا فشيء قال بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو التوحيد. هذا اعظم وظيفة الانبياء عموما والمرسلين. اعظم وظيفة للانبياء - 00:26:43

سليم النذارة عن الشرك لان اخطر عمل على وجه الارض اخطر عمل على وجه الارض الشرك لانه ظلم في حق الله جل وعلا ويدعو الى التوحيد. اعظم حق لله على العباد التوحيد - 00:27:05

ثم ذكر الدليل على هذا اي انه ارسل بمدثر لان فيه الامر بذلك. يعني المدثر قم فانذر قال المصنف في قوله قم فانذر ينذر عن الشرك والاصل الانذار معنى التخويف من الشيء - 00:27:28

والتخويف عن الشيء فهنا ينذر من الشرك او ينذر عن الشرك يجوز الامر ان. ينذر من الشرك ينذرهم من الشرك ترى هذا خطير. انذرهم منه وخروا عنه. او ينذر عن الشرك اي عن فعل الشرك - 00:27:46

كلا المعنيين صحيح ويدعو الى التوحيد قال وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد. الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله سبحانه الله. طيب قد يقول قائل قريش كانت تسبح الله وتحمد الله - 00:28:05

وان كانت لا تقول الله اكبر ها من حيث الذكر فالجواب تسبيحهم وتحميدهم مشوب مشوب ولذلك الله جل وعلا طلب منه ان يكون التعظيم لله على وجه لا يشركه في احد. وربك فكبر. اي عظمه - 00:28:26

وبالتوحيد على وجه الايش؟ على وجه الفردانية. كبره على وجه الفردانية. ما هو على وجه تجعل معه شريك في والرجز فاهجر. الرز الشرك نعم وثيابك فطهر اي طهره من دنس الشرك - 00:28:47

طيب قد يقول قائل ثياب كيف الانسان يطهره من دنس الشرك اولا ظاهرا انهم كانوا يذبحون لاصنامهم. فتأتي الدماء النجسة للمنزورات لغير الله والمذبحات لغير الله على الثياب فاذا امر الشارع بان تطهر ثيابك من هذه النجاسات فهو امر بان لا تذبح لها - 00:29:12

وامر بترك الشرك واضح فهو يشمل الامرين معا البعد عن النجاسات الشركية من حيث الفعل والبعد عن الشرك من حيث الاعتقاد والعمل وثيابك فطهر والرجس فاجر الرشد يعني الشرك وهجرها تركها ترك العمل بالشرك وترك اهلها - 00:29:39

قال والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. طبعاً هنا في كلمة ناقصة. لا فقرة. الفقرة كاملة نعم النسخة تعبئة بس الحمد لله اني لا زلت اذكر شيء. اقرأ الفقرة؟ لا لا ان شاء الله اني اذكر - [00:30:05](#)

انه قال وامر بعد ذلك بالهجرة وجلس على هذا يدعو الناس عشر سنين طيب قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة اكثر من عشر سنين - [00:30:27](#)

فكيف المصنف قال جلس على هذا عشر سنين؟ قال العلماء لم يحسب السنوات الثلاث في الدعوة السرية واضح الوجه يعني عشر سنوات يقول للناس اعبدوا الله ما لكم من اله غيره جارا نهاراً ما مو سرا الثلاث سنوات الاولى - [00:30:43](#)

سرية ما حسبها واضح؟ والا فبالاتفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة بعد البعثة كم سنة سنة واختلفوا هالكمال السنة الثالثة عشر او لم يكمل هذا ما يضر. المهم انه في السنة الثالثة عشر امر - [00:31:06](#)

فهاجر عليه الصلاة والسلام وهجر وامر قبل ذلك ان يهاجر اصحابه والدليل على الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم الهجرة واجبة. لو ما كانت واجبة هجر المشركين وهجر اصنامهم لو ما كانت واجبة فلماذا الملائكة تلومهم؟ ليش الملائكة تقول لهم ليش ما هاجرتم - [00:31:26](#)

هذه الاية كما قال البغوي نزلت في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم هداهم الله باسم الايمان وين هادا عم باسم الايمان؟ يا عبادي الذين يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. فاي اي فاعبدوا - [00:31:57](#)

هاجر طيب ان الذين توفاهم الملائكة ظالموا انفسهم ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم ليش ما هاجرتم قالوا كنا مجتمعين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ ما لكم حيلة تحتالون فيها؟ تخرجون من دار الشرك الى دار الاسلام - [00:32:20](#)

فتهاجر فيها اذا معناها ان هؤلاء اعتذروا بما ليس بمعتذر والا فان الله عذر من عذر الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً بنص القرآن. صح ولا لا؟ الا المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا - [00:32:41](#)

يهتدون الشرك. فهؤلاء معذورون. اذا هذه الاية نزلت في من؟ في من زعم العذر وليس له عذر في من زعم انه لم يستطع الهجرة وهو قادر على الهجرة فاولئك مأواهم جهنم خضير. رتب على تركهم الواجب. وساءت مصيرك الا المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان لا يستطيعون - [00:33:05](#)

ولا يهتدون والدليل على الهجرة من السنة لما ذكر هذا الامام رحمه الله لان الامام كان يقول للناس اذا انتم ساكنين في بلد فيها الشرك ظاهر يدعى غير الله يعبد غير الله يقال يا عيسى يا جيسوس - [00:33:30](#)

يقال فيه يا بوذا يقال فيه يا ولي الله المدد وانت ما تستطيع ان تنكر يجب عليك تترك هذه البلدة الى مكان وقرية ما فيها احد الا يدعو الله عز وجل - [00:33:54](#)

ليش؟ لانك اذا جلست هناك وانت معهم يمكن ان الله يصيبهم بعذاب وانت معهم طيب اذا لم يصبهم الله بعذاب واخر العذاب عني من الاخرة. انت ما تستطيع انكار المنكر - [00:34:09](#)

طيب هاجر عيالك راح يتأثرون بهذا الشرك هذه هي القضية في الهجرة ليش الهجرة؟ لان من من اهداف الهجرة التمايز من اهداف الهجرة الصون والحفظ لذلك الان لما بعض المسلمين يسلمون في بلاد الغرب ولا يهاجرون الى بلاد المسلمين ما الذي يحصل - [00:34:25](#)

التقيت مرة برجل جاء الى مكة ثم جاء الى المدينة والتقى بي سمع بي فاتصل علي فقابلني وضيافته في البيت من الماني وهو يتحدث اذا بدموعه تنهمر يبكي قال له مالك؟ قال والله اتأسف اني لم اهاجر - [00:34:48](#)

اولادي الان ملاحدة لا يعرفون الله جل وعلا ما يستطيع احد يحفظ عياله واخر والله الذي لا اله الا هو انه قال بلسانه والعهد عليه يقول والله استدعوني لان ابنتي عمرها ستعشر سنة مستقيمة متدينة لا تسبح في المدرسة - [00:35:12](#)

في مسبح الاولاد فاستدعوني انا. قال ليش انت تضغط عليها؟ قلت انا ما اضغط عليها. هي ما تريد وجاؤوا بها يحاكموني امامها ويسألونها حتى تيقنوا ان هذا اختيارها فتركوني وتركوها واخذوا مني تعهداً - [00:35:37](#)

إذا تعرض له ولا اضغط عليه. يلا الناس يحسبون ان الحرية هناك اي حرية؟ حرية تفسخ بس. ولا ان تقول حق بنتك لا لا تطلع الا متبرجة بيخلونك؟ لا ما يخلونك. ما انت - [00:35:54](#)

الحر في تربية اولادك لذلك الهجرة اهدافها عظيمة ما يعرف قدرها الا اللي ما هاجر وقعد هناك شوف عياله ايش راح يصير بعدين يتحسر ويندم يضي ويلطم قال رحمه الله والدليل من الهجرة على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة - [00:36:08](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها يعني الهجرة ما ما يمكن ان احد يبطلها. طيب حديث لا هجرة بعد الفتح حديث صحيح رواه البخاري لكن هذا الحديث لا هجرة بعد الفتح يعني لا هجرة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة ليش تاجر؟ مكة صارت دار اسلام ليش تهاجر - [00:36:34](#)

معنى هذا ان اي مكان يصير دار الاسلام دار سنة ما تاجر منها انما الهجرة تكون من ماذا؟ من دار الكفر الى دار الاسلام من دار البدعة الى دار السنة - [00:36:57](#)

من دار الفسق والفجور الى دار الطاعة ها والحبور هذه مسائل مهمة لابد ان ننتبه له. وهذه الهجرة لا تنقطع. الهجرة من دار الكفر ودار الاسلام. من دار البدعة الى دار السنة من دار المعصية الى دار - [00:37:11](#)

الطاعة هذي لا تنقطع ابدا وفي ذلك دلالة على اهمية ان يختار العبد في المكان الذي فيه الطاعة ما يبحث عن رفاهية نفسه. بعض الناس اليوم همه وغمه شلون يصير - [00:37:30](#)

مترفه يترك بلاد الاسلام ويسافر كندا اقول ليه تقول له ليش؟ قال والله حياة سعيدة حياة سعيدة يا مسكين. طيب اذا ظيغت عيالك شتسوي انت تحسب انك اذا مت وعيالك هناك صاروا منحلين ما تسأل؟ لا والله تسأل عن هذا يوم القيامة - [00:37:43](#)

ثم قال فلما استقر في المدينة طبعاً عاش النبي صلى الله عليه وسلم وبنى دولة الاسلام في المدينة وجاء في الحديث ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها - [00:38:07](#)

وجاء في بدأ الاسلام غريباً يعني من مديح وسيعود غريباً كما بدأ يعني لا يبقى الا في المدينة فطوبى للغرباء. وهذا في اخر الزمان قال فلما استقر في المدينة بعد سنة من الاستقرار وتثبيت اه قواعد الدولة دولة الاسلام امر فيها ببقية شرائع الاسلام - [00:38:21](#) طيب الصلاة فرضت في سنة بعد في تمام السنة العاشرة تمام السنة العاشرة فصلى النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلاث سنوات في مكة طيب قبل ذلك كيف كان يصلي؟ يصلي لكن نفل ما في فرض على قول من يرى انه لا فرض وعلى قول الاخر ان النفل كان فرضاً عليه - [00:38:47](#)

الصلاة والسلام دون غيره من الناس. والله جل وعلا قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك هذه الآية نزلت في اول ما اه في اوائل سورة في سورة الاسراء ونزلت في مكة - [00:39:13](#)

عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً قال امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة السنة الثانية فرضت في السنة الثانية والصوم في السنة الثانية والحج على صحيح في السنة التاسعة او الثامنة - [00:39:32](#)

والاذان في السنة الاولى والجهاد في السنة الثانية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام تباعاً شرعت في المدينة اخذ على هذا عشرة سنين عشرة سنين في آ المدينة وشرائع الاسلام تأتي تباعاً - [00:39:51](#)

ومع كونه في المدينة يدعو الى شرائع الاسلام لكن عظم دعوته في التوحيد حتى انه عليه الصلاة والسلام كان من اخر من اخر ما خطب به قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً مساجد واني محذركموه. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. ها اخر خطبة خطبها -

[00:40:20](#)

حديث جرير ابن عبد الله البجلي قبل ان يموت بخمس قالها هذه كلمة عجيبة وعظيم قال وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقي النبي صلى الله عليه وسلم مات - [00:40:52](#)

وهنا ينبغي ان ان ندرك ان موته عليه الصلاة والسلام لحكمة عظيمة ان الدين دين الله. فدين الله باق وهو يبقي دينه كما قال جل وعلا

وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فالدين دين الله - [00:41:14](#)

ولهذا لما مات النبي صلى الله عليه واله وسلم ماذا قال الصديق؟ من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ولهذا قال وهذا دينه يعني التوحيد. وشرائع الاسلام والايمان. لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا. يجب على -

[00:41:40](#)

المسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد انه لا يوجد خير يقربك الى الله. ويقربك الى عباد الله الا دل الامة عليه ولا يوجد شر يبعدك عن الله او

عن عباد الله الا وحذرك به - [00:42:01](#)

كمال وتتمام هذا من مقتضيات بلاغه الكامل. بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته بلغ البلاغ المبين والله نشهد له

بذلك يقول ابو ذر حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:19](#)

يوماً حتى اذن لي الظهر جالس في صلاة الفجر لين الظهر ثم صلينا الظهر فقام فحدث حتى اذن العصر ثم قام فاذن فصلينا حتى

فحدث حتى اذن المغرب فما طائر يطير الا وحدثنا منه حديثاً. اي مما نحتاج اليه. حلال ولا حرام؟ ما ترك شيء خلاص - [00:42:42](#)

الدين من الالف الى الياء بلغوا فاللي يجي يقول لك والله الطريقة نقشة بندية سارة وردية هذي كذا حبيبي هذا لو كان خيراً لبلغه

النبي صلى الله عليه وسلم يجي واحد يقول لك يا اخي نقرأ القرآن على الميت ما في شي خير قرآن نقرأه قل له يا حبيبي هذا لو كان

خير لفعله النبي صلى الله عليه وسلم اتعلم هذه - [00:43:08](#)

لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا واعظم الخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرنا

عنه وهو اعظم الشر الشرك. وجميع ما يكرهه الله ما يكرهه الله ويأباه سبحانه وتعالى - [00:43:33](#)

قال بعثه الله الى الناس كافة. يجب وهذا من مقتضيات شهادة ان محمداً رسول الله من مقتضيات لوازم شهادة ان محمداً رسول الله

ان تعتقد انه مرسل الى الناس كافة - [00:43:56](#)

ومن مقتضيات ولوازم شهادة الرسالة تعتقد انه خاتم الانبياء والمرسلين قال بعثه الله الى الناس كافة. عربهم وعجمهم ابيضهم

واصفرهم فافترض طاعته على جميع الثقليين. الجن والانس ما هو مبعث الى الناس بس. لا الى الناس والى الجن - [00:44:14](#)

والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً والاصل في الخطاب ان الجن ها داخلون في الخطاب مع الانس

فتبعية اي مسألة اصولية تبعية الانس للجن في الخطاب اما بالمنطوق لان كلمة - [00:44:36](#)

ناس من الانس وهم يأنس بعضهم الى بعض ونحن نأنس بعض الى بعض فصار بدلالة المطابقة يا ايها الناس واما بالتبعية ومعنى

التبعية ان الخطاب للناس بني ادم وهم تبع - [00:45:04](#)

كما نقول ان الخطاب بصيغة المذكر والنساء تبع او ان الخطاب للي بصيغة المذكر والنساء داخلون ظناً لان العرب عندما تخاطب

الرجال والنساء يأتون باللفظ المذكر فعلى القول انتبه اذا قلنا ان النساء داخلات ظمناً فيكون الدلالة ظمنية. وعلى الثاني - [00:45:21](#)

تكون الدلالة تبعية لازمية. والدلالة اللزوم دلالة عقلية. ودلالة التضمن دلالة لفظية قال افترض طاعته على جميع الثقليين والانس.

والدليل قوله تعالى قل الى الناس اني رسول الله اليكم جميعاً - [00:45:52](#)

واكمل الله له الدين. يجب ان تعتقد هذا الاعتقاد كما انه بلغ البلاغ المبين كذلك الله اكمل له الدين. فالدين الكامل لا بد ان يكون باقياً

من الناحية علمية وان لم يكن باقية من الناحية العملية - [00:46:15](#)

كيف يعني؟ يعني الدين الذي به تقوم الحجة على الخلق هذا من الناحية العلمية لا بد ان يكون باقياً. لانه لو نقص منه ما قامت الحجة

على الخلق انتبهتوا هذي؟ يعني لما يجيك واحد يقول لك يمكن هذا في حديث بس ما وصلنا. قل لي يا حبيبي هذا لو كان حديث من

الدين كان يجب ان يصلنا. ليش - [00:46:33](#)

حنا نحتاج فلما لم يصلنا علمنا انه ليس من الدين فهمنا هذه؟ الدين الواجب علينا وصلنا في القرآن والسنة الصحيحة بس طيب

الدين كامل من حيث العلم اكمل الله الدين من حيث العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم طبق الدين كاملاً بلا نقصه - [00:47:00](#)

فخلفاء الراشدون من بعدي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي طبقوا الدين كاملاً كلا لا جزءاً ثم جاء الملوك بعد ذلك والخلفاء فنقص الدين

من الناحية العملية في الدولة والخلافة وفي - 00:47:24

الناس شيئا فشيئا حتى قال انس ما اسرع ما فقدتم من دينكم حتى قال بعض الصحابة ما اعرف من دينكم الا الصلاة هو ادرك التابعين يقول هذا الكلام شلون لو شافنا حنا؟ ليش؟ ليش يقول الكلام هذا؟ لانه شاف تكالب الناس على الدنيا - 00:47:43
صحابة كانوا لا يهتمون بالدنيا. ما همهم شيء لذلك تصور مثل واحد خالد ابن الوليد خالد بن الوليد سيف الله المشلول من هزم قط في غزوة اليرموك ينصره الله. بعد الغزوة يجيه ابو عبيدة - 00:48:08

يقول له ترى وصلني خطاب من عمر بعزلك وانا الامير فيقول له غفر الله لك لم لم تخبرني؟ ما قال له شلون وليش وانا لانه عنده ما في فرق كونه يكون في - 00:48:27

قائدا او جندي في الخلف فهموا معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كان في الساقة كان في الساقة ان كان في المقدمة كان في المقدمة ان كان في - 00:48:42

مؤخرا كان في المؤخرة. ما غضب. ولهذا لما مات ابو سليمان خالد بكى عمر وهو اللي عزله ليش؟ لانه عزل عمر له ما كان شي نفسي كما يقولون شي ديني ليش عزله؟ خشية - 00:48:52

ان يقول الناس انما نصر بخالد. قال لا انت تنصرون بالله عز وجل. بتقواكم ما هو بخالد فهتم يعني؟ لا والله الدين كان كامل. النقص بعد ذلك الدين العلمي ها؟ باق كاملا الى - 00:49:12

اه ان ترفع من المصاحف واضح ادركه من ادركه وجهله من جهل مثل اهل الارض اهل الارض في ناس من غير المسلمين من لا يعرفون الحق المنزه وفي ناس جاهلين وفي ناس يعرفون - 00:49:31

ينكرون ويجحدون صح؟ كذلك اهل الاسلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام فالدين من حيث البلاغ كامل ومن حيث العلم كامل من حيث العمل يجب علينا ان نعمل به قدر وسعنا وطاقتنا. فلا يأتي احد يقول - 00:49:50

نزيدها هذه نسيناها؟ لا. ليس هناك شيء والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في - 00:50:09

آآ اللقاء القادم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم احد عنده سؤال ها لا يجوز الهجرة الى بلاد الكفر لاجل العمل لا يجوز دنيا فانية تذكر قول ابن تاشفين - 00:50:27

ها لما قال او غيره قال لان اكون في سجن فلان من المسلمين. احب الي من ان اكون اميرا عند ملك آآ فرنسا والله لن يكون الانسان وانا كنت مرة في السجن - 00:51:03

فاقول لزمائي يقول احمدا الله انكم تسمعون الذي هذه نعمة والله لو كان الانسان في سجن ويسمع الاذان خير له من ان يعيش في بلد مترفها بل واميرا لا يسمع الاذان - 00:51:20

والله الذي لا اله الا هو كان في القلب ايمان فهو سيؤثر سيؤثر السجن ما دام يسمع الاذان على امرة مكان لا يسمع فيه الاذان الله اعلم اذن اذن يا شيخ - 00:51:35

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على - 00:51:53

الصلاة حي على الصلاة لا اله الا الله الله اللهم المحمود الذي على محمد صلى الله عليه وسلم احد عنده سأل فيما قال نقوم نصلي كيفكم الحمد لله سبحان الله وبحمده - 00:52:53

- 00:54:08